

# هل يقدم ذبيحة الاثم ثور فقط ام ثور مع لوازم اخري ؟ لاويين 4 : 3 العدد 9 : 15

Holy\_bible\_1

الشبهة

جاء في لاويين 4 : 3 ان ذبيحة الاثم يقدم لوحده ولم يتكلم عن اي شئى اخر يقدم معه ولكن في سفر العدد 15 : 9 ان ثور الاثم يقدم مع بعض الاشياء الاخري مثل الدقيق والزيت والخمر فهل هذا تضارب ؟

الرد

العديدين المتكلم عنهم

سفر اللاويين 4

3 ان كان الكاهن الممسوح يخطئ لاثم الشعب يقرب عن خطيته التي اخطأ ثورا ابن بقر صحيحا للرب ذبيحة خطية.

سفر العدد 15

9 تقرب على ابن البقر تقدمه من دقيق ثلاثة أعمار ملتوتة بنصف الهين من الزيت

10 وخمرا تقرب للسكيب نصف الهين وقود رائحة سرور للرب

وفي البدايه لا يوجد تناقض فهم نوعين مختلفين

الذي يتكلم عنه سفر اللاويين الاصحاح الرابع هو ذبيحة الاثم ( الخطيه ) لرئيس الكهنة لان كلمة الكاهن الممسوح هو رئيس الكهنة لان بقية الكهنة لاتمسح وخطيته تكون اثم للشعب بمعنى اي خطيته تسببت في عثره لبعض الشعب يقدم هذا الثور

فهو ذبيحة محدده لخطية موقف محدد لمرتبه كهنوتيه محدده وليس عام للشعب وهو لا يقدم معها شئى لانه ليس نذر

اما الذي يتكلم عنه سفر العدد فهو يتكلم عن النذور والاعباد وليس ذبيحة الاثم

سفر العدد 15

3 وعملتم وقودا للرب، محرقة أو ذبيحة، وفاء لنذر أو نافلة أو في أعيادكم، لعمل رائحة سرور للرب من البقر أو من الغنم

فهنا نتأكد ان الوصيه عن نوع مختلف من الذبائح وهو الخاص بان ينذر احد ان يقدم محرقة او ذبيحة سرور. اذا هذا ليس له علاقه بذبيحة الاثم التي لرئيس الكهنة لخطيه صنعها تسببت في عثرة للشعب

فهنا يحدد التقدمه التي تقدم مع النذر لمحرقة او ذبيحة سلامه

مع الخروف يقدم عشر ايفة دقيق ملتوت بربع هين زيت مع ربع هين خمر

مع الكبش يقدم عشرين ايفة دقيق ملتوت بثلاث هين زيت ومع ثلث هين خمر

مع الثور يقدم ثلاث اعشار ايفة دقيق ملتوت بنصف هين زيت ومع نصف هين خمر

والحقيقه الذي تكلم عنه سفر العدد 15 هو تفصيل لما ذكر اجمالاً في

سفر اللاويين 7

11 «وَهَذِهِ شَرِيعَةٌ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ. الَّذِي يُقَرِّبُهَا لِلرَّبِّ:

12 إِنْ قَرَّبَهَا لِأَجْلِ الشُّكْرِ، يُقَرَّبُ عَلَى ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ أَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتُوتَةٌ بِزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةٌ بِزَيْتٍ، وَدَقِيقًا مَرْبُوكًا أَقْرَاصًا مَلْتُوتَةٌ بِزَيْتٍ،

13 مَعَ أَقْرَاصِ خُبْزِ حَمِيرٍ يُقَرَّبُ قُرْبَانَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ.

14 وَيُقَرَّبُ مِنْهُ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانِ رَفِيعَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَرشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ.

15 وَكَحْمِ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ يُؤْكَلُ يَوْمَ قُرْبَانِهِ. لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

16 وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْرًا أَوْ نَافِلَةً، فَفِي يَوْمِ تَقْرِيْبِهِ ذَبِيحَتُهُ تُؤْكَلُ. وَفِي الْعَدِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا.

وهذا يتكلم عن نذر ذبيحة السلامه

اما عن ذبيحة الاعياد فايضا اتت اجمالاً في



- 10 «كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، تَأْتُونَ بِحُزْمَةِ أَوْلٍ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ.
- 11 فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرَّضَا عَنْكُمْ. فِي عَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ.
- 12 وَتَعْمَلُونَ يَوْمَ تَرُدُّدِكُمْ الْحُزْمَةَ حَرُوفًا صَاحِحًا حَوْلِيًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.
- 13 وَتَقْدِمْتُهُ عَشْرِينَ مِنْ دَقِيقِ مَلْتَوْتِ بَزَيْتٍ، وَقُوْدًا لِلرَّبِّ رَائِحَةَ سُرُورٍ، وَسَكِيبَهُ رُبْعَ الْهَيْنِ مِنْ خَمْرٍ.

إذا فتأكدنا انه لا تضارب ولكن انواع مختلفه من الذبائح

وما جاء في سفر العدد ايضا ذكر اجمالاً في سفر اللاويين وجاء في سفر العدد 15 تفصيلاً له

والمعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب

ذبيحة الخطية عن الكاهن الممسوح:

يبدأ الحديث عن ذبيحة الخطية بتلك التي تقدم عن الكاهن الممسوح أي رئيس الكهنة، ليس تكريماً له عن غيره وإنما لكي يدرك الكهنة ضعفهم ويشعروا أنهم أكثر من غيرهم محتاجون إلى التكفير عن خطاياهم، فيترفقوا بإخواتهم الضعفاء. يشعر الكاهن إنه ليس بمعصوم عن الخطأ ولا هو من طبقة غير طبقة الشعب، إنما هو خادم الجميع وأكثرهم إحتياجاً. هذه الإحساسات أعلنها الرسول بولس بقوله: "صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا" (1 تي 1: 15)، كما يقول: "فإن الناموس يقيم أناساً بهم ضعف رؤساء كهنة" (عب 7: 28). وفي القداس الإلهي كثيراً ما يكرر الكاهن هذه العبارة: [إقبل هذه الذبيحة عن خطاياي وجهالات شعبك].

سجل لنا القديس يوحنا الذهبي الفم الكثير عن شعوره بالضعف كأسقف، لذا فهو يئن مع أنات شعبه ويشعر بضعفهم. كما أعلن كثيراً عن حاجة الكاهن إلى مراجعة نفسه فإن الحرب عليه أشد من غيره، فمن كلماته: [ينبغي على الكاهن أن تكون روحه أنقى من أشعة الشمس ذاتها. إنه معرض لتجارب أكثر يمكن أن تتجسه إن لم يكن منكرًا لذاته، مجاهدًا بإستمرار [70]]. ويقول العلامة أوريجانوس: ["فإن الناموس يقيم أساسًا بهم ضعف رؤساء كهنة" (عب 7: 28)، حتى يستطيعون بالأكثر بسبب ضعفهم أكثر من الشعب أن يقدموا ذبائح. أنظر مدى تدبير الحكمة الإلهية، إذ يقيم الله كهنة ليس ممن لا يقدر أن يخطئوا وإلا كانوا ليس بشرًا... لهذا فرئيس الكهنة "يقدم ذبائح أولاً عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب" (عب 7: 27) [71]].

يتلخص طقس ذبيحة الخطية التي يرتكها الكاهن سهوًا في تقديم ثور من البقر، يؤخذ من دم الذبيحة إلى القدس لينضح على الحجاب الذي يفصل القدس عن قدس الأقداس، وعلى مذبح البخور، علاوة على سكب باقي الدم إلى أسفل مذبح المحرقة.

وبعد إيقاد الشحم على نار المذبح يُخرج جميع اللحم والجلد خارج المحلة ويحرق ولا يسوغ لأحد أن يأكل من لحمها، يُحرق في مرمى الرماد [12] وهو المكان الذي تُطرح فيه بقايا الذبائح، ويعتبر طاهرًا لأنه مخصص لعمل مقدس.

يلاحظ في هذا الطقس الآتي:

أولاً: يضع الكاهن الذي من أجله قدمت الذبيحة يده على رأس الثور معترفًا بخطاياها (مز 32: 5)، فإن كان الكاهن يقبل إقرافات الآخرين يلزمه - أيًا كانت رتبته - أن يمارس الإقرار. إنه يعترف هو أيضًا بخطاياها، معلنًا أنه يسلك مع الشعب طريق التوبة الدائمة والتذلل أمام الله والإقرار بخطاياها.

ثانيًا: يتركز طقس ذبيحة الخطية في "الدم"، ونظرًا لخطورة خطية رئيس الكهنة، يُدخل دم الذبيحة إلى خيمة الإجتماع ليغمس الكاهن أصبعه في الدم وينضح منه سبع مرات أمام الرب أي قدام تابوت العهد الذي يمثل عرش الله: على الحجاب وربما على الأرض أمام التابوت ثم على قرون مذبح البخور الذهبي، ثم يصب باقي الدم أسفل مذبح المحرقة النحاسي الذي في دار الخيمة الخارجية.

ما يتم بالدم بهذه الدقة لا يمارس بلا هدف، وإنما إذ أخطأ رئيس الكهنة الذي يتوسط لدى الله عن الشعب خلال تابوت العهد مخترقاً الحجاب وخلال مذبح البخور الذهبي ومذبح المحرقة النحاسي، صار هو نفسه محتاجاً لمن يشفع فيه. فينطلق الدم الذي يرمز لدم السيد المسيح يشفع فيه مقدساً له الطريق. كأنه بالدم الثمين الذي يتمسك به رئيس الكهنة يستطيع أن يخترق الحجاب منطلقاً إلى تابوت العهد لينعم باللقاء مع الله الذي يتجلى على غطاء التابوت فوق كرسي الرحمة، وبالدم يرفع الصلوات كما على مذبح ذهبي، وبه يتقبل الله ذبائح محبته كما من المذبح النحاسي. هكذا ينضح بالدم سبع مرات علامة التقديس الكامل ليمارس رئيس الكهنة عمله الكهنوتي من جديد، فيقبل الله صلواته ويستمتع لطلباته ويشتم تقدماته عن الشعب رائحة ذكية.

من ناحية أخرى، يتمسك رئيس الكهنة الذي أخطأ بالدم لأجل التقديس في داخل قدس الأقداس كما في القدس وفي الدار الخارجية، فإن كانت الخطية تقسد الإنسان بكليته روحاً ونفساً وجسداً، فبالدم يتقدس في أعماقه حيث روحه (قدس الأقداس)، ونفسه (القدس) كما في الخارج (الدار الخارجية)... بالدم تغفر خطايانا فتتقدس حياتنا كلها.

يحدثنا القديس أغسطينوس عن فاعلية هذا الدم، قائلاً: [سفك دم المخلص وأبطل الدين. هذا هو الدم الذي سفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا][72]. أما القديس يوحنا الذهبي الفم فيقول: [كان يرمز لهذا الدم (الخاص بالعهد الجديد) على الدوام قديماً على المذبح وخلال الذبائح التي قدمها الأبرار. هذا هو ثمن العالم، به اشترى المسيح الكنيسة لنفسه، وبه زينها جميعها... الذين يشتركون في هذا الدم يقفون مع الملائكة ورؤساء الملائكة والقوات العلوية، يلبسون ثوب المسيح الملوكي ويكون لهم سلاح الروح، لا فإنني لم أقل بعد شيئاً، إذ هم يلتحفون بالملك نفسه][73].

**ثالثاً:** عادة كان الجلد واللحم من نصيب الكهنة، لكن هذه الذبيحة إذ هي عن خطية رئيس الكهنة فيحرق كل شيء حتى الجلد [11]، علامة كراهية الرب للخطية وردله إياها.

## والمجد لله دائماً